Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي زراعة الأعضاء البشرية (الأنف عام ١٦٠٠، والجلد ١٧٠٠، والأسنان ١٨٠٠، والكلية ١٩٥٤، والكبد ١٩٦٣، والرئة ١٩٣٢، والبنكرياس ١٩٦٦، والطحال ١٩٨٢، ونقي العظام ١٩٥٨، والقلب ١٩٦٧... إلخ)، ليعتبر أقرب إلى القصص العلمي. وقد تنجح الثورة البيولوجية في إعداد اختصاصيين للعمل تحت سطح البحر لهم خياشيم في أجسامهم، يستطيعون معها العيش في بيئة ما تحت الماء.

*

ولكن التنبؤات البيولوجية التي تقوم على أبحاث علمية وتجارب مخبرية، هي حقائق أغرب من الخيال: فمن المعلوم في موضوع التكاثر أن التكاثر الجنسي يكون عن طريق خلط المكونات الوراثية، في عملية التزاوج، حيث يحل الجديد محل القديم، فتستمر الأجيال.

ولكن البحوث العلمية التي يقوم بها علماء اليوم تخطّت هذه السنن، وبدلاً من تقابل الخلايا الجنسية بين ذكور النوع وإناثه، لتؤدي إلى إنتاج ذرية، يمكن أن تنشأ من خلايا المخلوقات الجسدية، لا الجنسية. حيث يستطيع الإنسان أن ينسخ من ذاته نسخاً عديدة هي صور طبق الأصل عنه، بحيث لا يمكن التفريق بين الذات البيولوجية القديمة والذات الجديدة.

وقد تم هذا (النسخ) في الضفادع والفئران. وقد يأتي الدور على الإنسان بعد مائة عام، أو أقل أو أكثر. وتقوم العملية بتفكيك النسخ إلى خلايا، وتزويد هذه الخلايا بمحاليل غذائية معقمة، فتتكاثر وتتغذى وتتنفس وتخرج فضلاتها في المحلول. وهذا هو (زرع الأنسجة) وتربيتها في الدوارق والأنابيب. وتكفي خلية جسدية واحدة، تربّى في أنبوب معقّم، حتى إذا انقسمت الخلية وتحولت إلى كتلة من الخلايا، أمكن زرعها ــ بعد ذلك ــ في رحم أنثى جُهّز لاستقبالها. وربما تقدم البحث العلمي مستقبلاً وتوصّل إلى تجهيز (أرحام)